



## كلمة ومعنى



د.عبد العزيز يوسف الأحمد

## نعيش عصرًا ذهبيًا

بلا شك أن السؤال الذي طرحه لي أحد الزملاء وهو «في أي عصر تود أن تعيش ولماذا؟» في الحقيقة سؤال صعب يحتاج إلى ترو، خاصة أن هناك عدة عصور مرت وكل عصر بلا شك له أهميته ولو اخترت، وما أصعب الاختيار، فإنني أفضل أن أعيش في عصر الخلفاء الراشدين، لأنه عصر الحكمة والثقافة، عصر العلماء الأفاضل الذين قل وجودهم في عصرنا هذا... وبالعمل أنني سأحلق معكم في سماه هذا العصر لنعيش عصرًا ذهبيًا نتذوق دفتته العلمي وفلكية ثقافته التي أنتجت الكون انتعاشًا فكريًا، حيث سلطت عليه شمس الإسلام والحرية في هذه الفترة فأحدثت انفجارًا معرفيًا غطى كون هذا العصر في عبق من هذه العلوم الفواحة، ومما لا شك فيه أن هذا العصر قد أنجب لنا من رحمته الكثيرين من الخلفاء العظماء الذين يعززون بهم الإسلام، وأسعدوا بان اختراع لكم إحدى هذه الشخصيات العظيمة للغوص معاً في بحر علمها وحكمها وثقافتها، وبلا شك أن هذه الشخصية غاصت بعمق بأفكار وقلوب معشر المسلمين من ذلك العصر حتى يومنا هذا، هي شخصية الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه إنها بحق الشخصية التي بشرها رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة، هذه الشخصية العظيمة التي عندما تتعاقق حروفها شفاه الحقيقة بلا شك أنه يرتعش لها الخاطر وتطرب لها المسامع فشخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليست شخصية عادية أو عابرة، بل إنها أسطورة يمكن أن نحكي قصصها ونرويها للأبناء والأحفاد على مر العصور...

فبلا شك لو أننا أردنا أن نعدد سجايا الفاروق رضي الله عنه فإننا نتحاج إلى حزمة من الورق تكفي لكتاب كامل ولكننا سنركز بإختصار على باقة حلوة منها.. كان رضي الله عنه حكيمًا، متواضعًا، حليماً، عوفًا، ورعا تقياً ذكياً نقي السريرة، إن النفس تسمو بخلقه ويسمو بها، لم يعرف التاريخ قط رحمة أكثر من رحمته ولا عدلاً أكثر من عدالته ولا تواضعاً أكثر من تواضعه، كان يخرج في جوف الليل المظلم ليطعم الجائع والمسكين ويفرح عن كرب وأتني المهموم ويمسح بدمعة اليتيم والمظلوم ويعود المريض ويفتقد أحوال الرعية، فقد كان هو النور الذي يخرج من كبد الحقيقة ليزيد هذا الكون الشاسع إشعاعاً ضبابياً مضيئاً فتمطر علومه وثقافته رضي الله عنه على الجميع خيراً وبركة، ما أحلى سمو خلقه وكرم نفسه حقاً يا سيدي يا أمير المؤمنين يا عمر، إنك معجزة عصرك ملأت هذا الزمان بأعطر الفضائل والأدب الشمالي.. فجرت في نفوس المسلمين أروع المثل وزرعت أشجار التقوى وغرست نسائم الإيمان فهبت علينا بأعطر مزايك..

وحقاً إن ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله عنك من وصف فهو خير دليل على منزلتك في قلبه، حيث قال صلوات الله عليه وسلامه إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ولم أر عبقرياً يفري فريه...

ونسدل الستار على هذه الكلمات المتواضعة بحق هذا الإنسان العظيم الذي صحح مفاهيم الحياة وبنى لها دستوراً إسلامياً لا يزال نوره يشع على الكون كله، فأنت في ذاكرة التاريخ يا عمر يا أمير المؤمنين.

## بدون مجاملة



سارة صالح الرشيد

ss.aat8me@gmail.com

## اجتهادات شيطانية

هذه الحياة مكابدة، كل الأحياء تصارع فيها صراع البقاء، والإنسان يصارع.. في فكره ومشاعره ومساعاه «لوجوده» ثم يأتي الاجتهاد، تجتهد، تركز، وتوجه جهدك لتتال المطالب، أية مطالب؟ في حياتنا الاستهلاكية والمادية أصبحت معظم المطالب أموراً في الحقيقة سطحية، هامشية، أتية! يحركها الجمهور باسم «الصرعة أو الهبة» تدفعها فكرة «حالتنا حال غيرنا»، وغايتها «إرضاء خاطر»، ومفرغة من المتعة! وسط هذا الخواء الروحي يبحث البعض عن الإثارة فيقدم على أفعال تافهة أو مستهجنة أو خطيرة. لكن لم كل هذا الاجتهاد فيما لا ينفع ولا يرفع؟ الشيطان وجدته يعملون بلا كلل أو ملل لإيقاعك يا ابن آدم، فما بالك لا تجتهد لنفسك؟ بل لماذا وكيف من أين جاء الاعتقاد بأن الاجتهاد للصالح صار تخلفاً وجموداً؟! من الذي قال إن الانفلات هو السعادة والبهجة؟ وإن الاستمتاع بالحياة يعني أن تفعل كل شيء؟ من دون مبدأ ولا رادع؟ أن تنطلق دون منهجية! حتى تصبح اللامنهجية هي المنهجية - للمقبلين على الحياة! هنا جاء التخطيط، وأثمرت اجتهادات الشيطان، عندما غدت الصحة السيئة هذا الاعتقاد المنحرف حتى ظن المخدوع أنه لا عودة من هذا الطريق المظلم، وحوله عصبية فساد تجره حتى لا يتوقف فيتلمس مخرجاً. أنت المتجهت «لنفسك»، وأنت تختار الخروج مثلما اخترت الدخول، أنت المسؤول عن نفسك وأين تضع جحك ولأي المقاصد اجتهادك.

اجتهد لنفسك، اجتهد لنفسك، اجتهد لنفسك، لا تستسلم لأي عائق أو ناعق، تلك أهواء، انج بنفسك، فالعقبات كثيرة - ومستمرة - ونحن في جهاد ليل نهار، هذا هو الواقع باختصار!

إن الشيطان عندما أسكن الله تعالى آدم وزوجه الجنة برغدان فيها، ونهاهما عن الشجرة، الشيطان ما تراخى وما تحبط، ولا توانى ولا تردد! فصرف انتباههما كله إلى تلك الشجرة! وحدها، وسط وفره الأشجار والثمار.

إيليس الموعود بالخلود في النار يجتهد ليخرجنا من كل سلام، ونحن الموعودون بالمغفرة مالنا لا نستغفر؟! كل يوم نعمة، كل يوم ميلاد جديد، كل يوم، وكل ليلة.

«كل إن آدم ساءت، وخير الخطائين التوابين».. ذات مساء ساءت الذي - حفظه الله: أبي.. الأ تعتقد بوجود شيطان كسلان.. «ماله خلق يوسوس؟» فاجاب بنبرة جازمة: لا أبداً.

أقل ما أستطيع تسميتها بقمة المستقبل الاقتصادي الزاهر لدول مجلس التعاون الخليجي، تلك القمة التي انتهت أعمالها في العاصمة الهندية نيودلهي.. قمة العشرين خليجي لولي العهد السعودي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان الذي وضع أبرز نتائج القمة على سكة الاقتصاد الخليجي المتعافي وجمعت عدة دول كبرى بمشاركة الولايات المتحدة الأميركية واليابان، ألمانيا، الهند، المملكة المتحدة، فرنسا، روسيا، كندا، إيطاليا، البرازيل، استراليا، كوريا الجنوبية، المكسيك، إندونيسيا، السعودية، تركيا، الأرجنتين، جنوب أفريقيا بغياب الصين.

أما الإنجازات.. فقد شهدت الجلسات توافقاً على توقيع اتفاقية مشروع النقل بين الهند ودول الخليج والاتحاد الأوروبي، وخرجت القمة بالموافقة على عضوية الاتحاد الإفريقي في مجموعة العشرين، على غرار الاتحاد الأوروبي بموافقة الدول المشاركة، مما فتح آفاق التعاون

## سلطنة حرف

## قمة العشرين على سكة اقتصادنا الخليجي



طارق بورسلي

gstmb123@hotmail.com

العالمي شرقاً وغرباً على جميع الأصعدة لتحقيق التنمية المستدامة والرؤى الاقتصادية الخليجية التي أعلنت عن سقفتها كل دولة وفق استراتيجيتها والخطط الموضوعة لإطلاق التنمية المستدامة والشاريع الضخمة.

وبالحقيقة.. كان الموقف السياسي المختلف عليه بين الدول المشاركة حول الحرب الروسية - الأوكرانية، وكمتابع لجلسات القمة الاقتصادية على ما جعلني أتوسم خيراً بالنتائج، فالسياسة لا تعرف صديقاً دائماً ولا

## لمن يهمة الأمر



سالم إبراهيم السبيعي

s.sbe@hotmail.com

## الغزو بالغزو... يُذكر

على الهدوء والصبر وعدم الاحتكاك المباشر مع المعتدي الغاصب، حتى لا يجد مبرراً للقتل والسلب والنهب وتمير البيوت ومنشآت الدولة، والثقة بأن القيادة في الخارج تعمل وتخطط مع الدول الشقيقة والصديقة لتحرير الكويت دون خسائر كبيرة بالأرواح وغيرها، وكان ترتيباً محكماً، ومرتباً حتى آخر جندي أوكراني، وآخر مصنع ومدرسة ومبنى ومستشفى أوكراني، ألا يوجد رجل رشيد في هذا العالم يصدق بالحق: فالحرب ليست متكافئة، وميدانها بعاصمة أوكرانيا وليس على حدودها، إن الحكمة غائبة، والميزان مختل، والمواطف غالبية على العقل، ما هكذا تكون السياسة، ولا هكذا تدار الحروب، طرف يخسر حديداً، والآخر يخسر أرواحاً، وعالم يتفرج، وآخر ينفخ بالناز، والأمر نتقاد للأسوأ، فأحذروا القادم.

ومساندة الجهود التي من شأنها إصلاح البيئة ومكافحة التلوث وتقديم البرامج وتطبيقها بشكل عاجل ومتواصل، واعتماد الطاقة النظيفة كمصادر دائمة للطاقة الحياتية في دول مجلس التعاون الخليجي، وبرأيي.. فتحت القمة أبواب العوالم على بعضها اقتصادياً وصناعياً وتجارياً، وهنا أدعو إلى أن تقدم الكويت برنامجاً استراتيجياً مشاركا على طاولة دول مجلس التعاون لنرى انعكاس وثمره توقيع مشروع ممر النقل بين دول الخليج والهند ودول أوروبا.

لقد وضعنا على سكة دول العالم الأول في الاقتصاد والتنمية المستدامة، فعليتنا الاستفادة بوضع آليات بخبرات متبايلة مع جميع الدول المشاركة لاستغلال الثروات الطبيعية لتكون بلداننا مزدهرة معدة لرفاهية شعوبنا الخليجية، ولا أبلغ إن قلت إن مبادرة صاحب السمو الملكي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وضعت قمة العشرين 2023 على سكة اقتصادنا الخليجي.

النفط (نعمة الله لخلقها) هذه الآبار التي نصف إيرادها يذهب هيئات وقروضا لكل البشرية المحتاجة، لذلك أطفاها الله سريعاً، وحين نستذكر تلك الأيام نشعر بلطف الله وراعيتيه شعوراً ظاهراً ولموسماً، ولله الحمد والمنة، فقد سخر الله للكويت جيوش العالم بعثتها وعتادها، وكان ميدان الحرب بعيداً عن الكويت وأهلها، إننا ككوييتيين نعتبرها آيةً وفضلاً من الله ودرساً بأن من كان مع الله كان له معه.

ولو عدنا للمقارنة بين الغزوين لوجدنا التضاد بكل شيء، أما ما نسمعه بالأخبار بأن دول الغرب وهبت وأوكرانيا أسلحة بعشرات المليارات من الدولارات وفتحت لها أبواب كل مخازن الأسلحة، قاتلة لها «هل من مزيد»، وكأنها تصب الزيت على النار، وكان الغرب يقول سنحارب الروس حتى آخر جندي أوكراني، وآخر مصنع ومدرسة ومبنى ومستشفى أوكراني، ألا يوجد رجل رشيد في هذا العالم يصدق بالحق: فالحرب ليست متكافئة، وميدانها بعاصمة أوكرانيا وليس على حدودها، إن الحكمة غائبة، والميزان مختل، والمواطف غالبية على العقل، ما هكذا تكون السياسة، ولا هكذا تدار الحروب، طرف يخسر حديداً، والآخر يخسر أرواحاً، وعالم يتفرج، وآخر ينفخ بالناز، والأمر نتقاد للأسوأ، فأحذروا القادم.

شيد مدينة افلاطون الفاضلة  
أفعل كل ذلك وأكثر  
ما دمت تفتح فكراً  
ما دمت تضمد جرحاً  
تكشف زيفاً او تطهر قلباً  
فبفضلك لازلتا نعيش  
لا تتوقف ولا يتوقف خطك  
فالمصير معلوم ان توقف  
ضغط الزناد  
حينها يصبح القتل حق  
يصبح الكفر حكماً  
والكذب والكبر والمجاهرة منهاجا  
وتصبح الفوضى منطوية  
فبتوقفك يا قلم سيموت الضمير  
ستموت المشاعر وسيموت العلم  
ستموت الإنسانية وسيعيش الظلم  
وسيعيش الزناد حينها.  
**مسك الختام:** يقول الله عز وجل في كتابه العزيز: «الذي علم بالقلم»

عبدالله بن عبدالمطلب

## ملك سر



ن.نرمين يوسف الحوطني

Nermin\_alhoti@hotmail.com

## القلم والزناد

السطور علينا التي يصف بها أهمية التعليم والفكر والقراء وما هي أهمية القلم للإنسان، فمقت بالاستئذان من شخصه الكريم بالنشر من خلال مقالنا، إليكم قصيدة «القلم والزناد» للأستاذ حمد البيطي:  
من منطلق ما قاله جيفارا «لا شيء أسوأ من خيانة القلم، فالرصاص

أعاصير...  
عبدالله بن عبدالمطلب

د.عيسى محمد العميري

Dr.essa.amiri@hotmail.com

## السعودية

## ومجموعة العشرين

إذا ذكرنا اجتماع مجموعة العشرين الذي عقد على مدى يومين في بداية هذا الأسبوع في الهند، فإنه لا بد لنا من أن نذكر دور المركز المالي والاقتصادي للمملكة العربية السعودية الشقيقة الذي جعل منها عضواً مهماً في هذه المجموعة يشارك في أطروحاتها واجتماعاتها، فبتقدير الخبراء الاقتصاديين أن دولة المملكة العربية السعودية حققت الكثير من الإنجازات وموقفها أو لنقل تصنيفها العالمي مع مصاف الدول الاقتصادية الكبرى في العالم، فهي من جهة محددة تفوقت في الكثير من النشاطات الاقتصادية والتنموية، ومن ناحية أخرى نجد أن المملكة حريصة على دفع الجهود الدولية ضمن مجموعة العشرين من أجل مواجهة التحديات المشتركة التي يشهدها العالم بما يحقق الاستقرار والازدهار العالمي، وذلك انطلاقاً من إيمانها بدور التجارة الدولية كمحفز رئيس للنمو العالمي الشامل، وعامل مهم للمساهمة في تخطي التحديات التي يواجهها الاقتصاد العالمي في الوقت الراهن. كما أن المملكة تعي دور مجموعة العشرين التي تسمى لتحقيق أفضل درجات التعاون والتنسيق فيما بين المجتمع الدولي بأكمله إيماناً منها بما يحققه التعاون الدولي لتحفيز التدفق الاقتصادي بين الدول كافة، وذلك سعياً لتقديم المساندة والدعم للاقتصاد العالمي بشكل عام ليتم بناء اقتصاد عالمي متين وأكثر استدامة بما يتسبب المصلحة والمنفعة العامة لهذا العالم، ويتوجب أن تكون أسس التعاون أمراً مهماً لنجاح أي جهد اقتصادي في العالم وعلى رأس تلك الجهود جهود مجموعة العشرين.

من ناحية أخرى تعود هنا للحديث عن إسهامات المملكة العربية السعودية في إنجاح أي مسعى اقتصادي عالمي يحقق والسعي في العمل الاقتصادي بشكل عام ضمن منظومة موحدة تحقق الرخاء الاقتصادي وتنعم بمخرجاته بصيغة متكاملة، وبما أننا في مقالنا هذا نتحدث عن التوجه الاقتصادي العالمي فإننا لا بد من أن نذكر برؤية المملكة القادمة ونقول إنها تسير على الخطى الاقتصادية الصحيحة، ومن ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، تحقيق رؤيتها الاقتصادية بشكل قياسي والسير على الدرب الصحيح لإنجاز المزيد. لقد وصلت المملكة العربية السعودية إلى أفضل المراكز والمواقع العالمية ولاتزال تسير نحو تحقيق رؤيتها وفق خطى ثابتة ستحقق النجاح بأذن الله، والله الموفق.